Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[ككاتب القاضي وكاتب صاحب المظالم وكاتب ديوان الخراج وكاتب الشرطة] وكاتب التدبير أو الوزير، والمعرفة المتخصصة التي ينبغي لكل نوع من هذه الأنواع أن يُلم بها ويتقنها قبل مباشرته للعمل في الديوان.

أما القسم الثاني من الدراسة فقد ركزت فيه على الأمور التالية: التنظيم الداخلي للدواوين من حيث تقسيمها إلى مجالس (دوائر) لكل منها عملها الخاص بها، وطريقة عمل كل ديوان في تنفيذ ما يجري فيه من أعمال، وبعض التطورات المتعلقة بالدواوين وأعمالها الكتابية والتي لا تتوافر عنها معلومات في نصّ قدامة مثل إعادة بناء تنظيم ديواني الخراج والضياع (من الجزء المفقود من الكتاب)، والانتقال إلى «نظام» المقاسمة في جباية الخراج، وكيف كانت تتم عملية الجباية من بدايتها وحتى وصول الأموال إلى مركز الدولة، والتوسع في منح الضياع ونشأة الديوان الخاص بها وتنظيمه الداخلي، وبعض أعمال ديوان الجيش، وأعمال الشرطة في حاضرة الخلافة العباسية، وغيرها من التفاصيل التي تساعد في توضيح تنظيم الدواوين وأعمالها.

أما القسم الثاني من هذا الكتاب فهو النّص المحقق لمنزلة «الدواوين» من كتاب الخراج وصناعة الكتابة لقدامة بن جعفر، وقد قمت بتدقيقه استناداً إلى المخطوطة الفريدة المحفوظة في مكتبة كوبرولو في اسطنبول رقم ١٠٧٦. وقد وصفتُ هذه المخطوطة وطريقة التحقيق في مقدمتي لنشر قسم السياسة (ص ٢٢).

هذا وقد قمت أيضاً بتفسير كل ما اسعفتني المصادر المتوافرة لدي بتفسيره من المصطلحات الادارية والديوانية العباسية وبالقدر الذي يوضحها على أفضل وجه.

ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير للاستاذ الدكتور عبدالسلام المجالي، رئيس الجامعة الأردنية، على دعم نشر هذا الكتاب. كما يسرني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، عميد البحث العلمي، على تبنيه نشر هذا المؤلف.

وأخيراً أرجو أن أكون قد وفقت في اخراج هذا النصّ القيّم بصورة تتناسب وقيمته في معرفة تنظيم مؤسسات الخلافة العباسيّة في القرن الثالث الهجري والعقدين الأولين من القرن الرابع الهجري، والله ولي التوفيق.

عمان

آب ١٩٨٦

مصطفى الحياري